مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين من عكة الى نقرب خان حكيم الملك بارض الهند

ما ينعطر بنشره النسيم، وكان الواجب ان يسعى اليكم هذا
المخلص على راسه سعي قلمه في قرطاسه، ولكن اذا لم تسعفه
المقادير اسعفت الكرام بقبول المعاذير الى عنرذ لك والسلام
ومن انشائه به رحمه الله وعفر له وكتب به الى الجناب العظيم
الحكيم داود نقرب خان بديار الهند وصورته
نسالك يا مفيض صحة الاجسام بالتدبير الذي هو تنزيل من حكيم
حميد، ويا مفيد نفيس الالهام لكل ذي حدس وفكر سديد
ان تديم بقاء علم الابدان، ليمدها بقوة تؤدي بها ما خوطبت
به من الاديان، ببقاء داود الحكمة الذي اتيته الموجز من فصل
الخطاب، وقصت له في الازل بمقام التقرب المستطاب،
فتوفرت الاسباب والعلامات، على كونه كامل الصناعة، وتكثرت
الدلائل والامارات، على انه صاحب الاشارات، التي هي بر ساعة
ورمزت عيون المعاني والعبارات، الى انه العلامة، الذي
حاز من العلوم اوفر نصيب، وحوى من جميعها ما لا يسع احدا
جهله فلا احص الطبيب، الفيلسوف الذي انه كطور سينا
ابن سينا، عند تجلي ساطع نوره، فنسجت عناكب النسيان على
ذكره المختفي في طوره، الحكيم الذي حكمت حكمته بان ابقراط انما
يورث اذا نسب اليه بقيراط، حنين التدبير الذي سلك من الاجسام
مسالك روحها فنشرح شرحها عن عيان ونبصرة تحرير التحرير
الذي صير كليات القانون جزئيات لما حرره جامع المفردات
الشاهدة بان ابن البيطار ظفر الى الطب من البيطرة ظفره ابن
النظام التي اضطره اليها لدغ البراهين المقررة، رئيس الحكما بالاقطار
الهندية بل سائر الاقطار نفيس العظماء بتلك الامصار التي له
بل سائر الامصار، مولانا المشار اليه اعلاه ادام الله مجده وعلاه
ما اجرى الشفا بحر عرق بحران وهده برزخا بين الصحة والداء

اذا

٨٧

الدرهم

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين حكيم الى حكيم الملك ابو القاسم حكيم ديار الهند

سعي مستنير

اذا اضطرم منها عران، وبعد فانه لما عطرت صفاتكم
الافاق، وسارت بها الركبان، وتناقلها الرفاق، وتلى على اسماعنا
منها ما يروق، سرت محبتنا لكم في الفؤاد سريان الروح في العروق،
وجذب مغناطيسها شرائبنه حتى قارب الخروج من مقره والمرو
وتردت الاوردة من نهر الوداد ما جرى في جداولها الى الاكباد، ف
فتعطشت لما ذلك الحيا، ولعب الشوق بالالباب كما تلعب با
لعقول الحميا، وغبط السمع عند ذلك البصر، وود لو اكتحل
بجلائه ذلك المراى النظر، ولكن ما كلما يتمنى المرء يدركه،
واذا عز المطلوب عز مدركه، فلهذا استنبنا احد اللسانين
الذي هو القلم الساعي على راسه، عند تعذر مشيه على القدم
ليجري انهار الاخلاص التي منبعها الفؤاد، في روضة من الكافور
بنبزها مسك المداد، ويخطب عروس محبتكم والاضافة للفاعل
ويتصد فيها صدق الولاهن كفو كريم كافل، هو المملوك
الذي مطلبه دوام رقه لمولاه بالمكاتبة، ومآربه مقابلة هذا
السوال بالقبول في المجاوبة، ليحظى بخطوبته التي هي عروس
الافراح ومفتاح باب السرور والافراح والسلام، ومن انشائه
ايضا رحمه الله وكتب به الى مولانا العلامة الحكيم ابو القاسم
حكيم الملك وصورته يقبل الارض التي سمت على الافلاك
قدرا، وعلت على معارج الاملاك فخرا، واضحت قبلة
تؤمها الخلائق من كل فج عميق برا وبحرا، وتفيح بساحات
كرمها العفاة وترى من ايات ربه الكبرى، وتتلو لسان حالها
لشمول افضالها ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى، ارضا
لا ارضى لعلوها على الكواكب ان اقول ارضا، واعد لتربتها
الطيبة بشفاه الجباه فرضا، لم تزل نوبات المسرات تدق في
رحابها، ووفود السعود متواصلة الى ابوابها، وبدور الكمال

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)